120 قتيلاً في حلب وحماة... وأوامر لـ «النصرة» بوقف الاقتتال

● النظام يستعيد دوار البريج ● المعارضة تسعى إلى عزل جرمانا عن دمشق ● كي مون: الأسد ناكث وعود

مع تقدم قوات النظام السوري في حلب، التي خصها طيرانه بأعنف غارات سقط في آخرها أكثر من 100 قتيل، وجّه زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري أمس أمراً لجبهة النصرة بوقف المعارك ضد الجهاديين الآخرين، في وقت شهدت حماة تفجيرين انتحاريين أسفرا عن مقتل نحو 20 نصفهم أطفال.

بعد ثلاثة أشهر من إعلان تبرئته من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) ودعوته مقاتليه إلى الانسحاب من سورية، أمر زعيم «القاعدة» أيمن الظواهري، في تسجيل صوتي جديد نشر أمس على مواقع إسلامية، جبهة النصرة، التي تعتبر ذراع التنظيم المتطرف في سورية، بوقف المعارك ضد الجهاديين الآخرين.

وقال الظواهري، متوجهاً الى زعيم جبهة النصرة أبومحمد الجولاني إن الأمر له، «وكل جنود جبهة النصرة الكرام، والمناشدة لكل طوائف وتجمعات المجاهدين في شام الرباط بأن يتوقفوا فوراً عن أي قتال فيه عدوان على أنفس وحرمات إخوانهم المجاهدين وسائر المسلمين، وأن يتفرغوا لقتال أعداء الإسلام من البعثيين والنصيريين وحلفائهم من الروافض».

«داعش»

وتجري معارك عنيفة بين «داعش» منذ مطلع يناير مع تشكيلات أخرى من المعارضة السورية المسلحة على رأسها «النصرة»، قتل فيها نحو أربعة آلاف شخص بعد اتهامات واسعة وجهت إلى «داعش»، الذي تأسس في العراق، بأنه «من صنع النظام» السوري ويقوم بـ«تنفيذ مآربه».

وفي التسجيل الجديد يدعو الظواهري أيضاً زعيم «داعش» أبوبكر البغدادي إلى التفرغ «للعراق الجريح الذي يحتاج إلى أضعاف جهودكم»، قائلاً: «تفرغوا له حتى إن رأيتم أنفسكم مظلومين أو منتقصاً من حقكم لتوقفوا هذه المجزرة الدامية، وتتفرغوا لأعداء الإسلام والسّنة في عراق الجهاد والرباط».

عمليات متزامنة

إلى ذلك، قتل 20 شخصاً بينهم 11 طفلاً على الأقل أمس في تفجيرين انتحاريين بسيارتين مفخختين في بلدتين بريف حماة وسط سورية، أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان بأنهما تقطنهما أغلبية علوية وعلى مقربة من مركز للشرطة.

وأوضحت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) أن التفجيرين استهدفا بلدتي جبرين والحميري وأسفرا أيضاً عن إصابة أكثر من 50 آخرين.

وجاءت هذه العملية المتزامنة بعد ثلاثة أيام من تفجيرين بسيارتين مفخختين استهدفا حياً علوياً في مدينة حمص (وسط)، ما أدى إلى مقتل مئة شخص على الأقل.

ويأتي تصاعد التفجيرات في مناطق النظام، قبل نحو شهر من موعد الانتخابات الرئاسية التي يتوقع أن تبقي الرئيس الأسد في موقعه، ومن المقرر إجراؤها في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام.

وكانت جبهة النصرة، ذراع القاعدة في سورية، تبنت الأربعاء الهجوم المزدوج بسيارتين مفخختين الذي استهدف الثلاثاء حي العباسية ذا الأغلبية العلوية في مدينة حمص، والواقع تحت سيطرة النظام، معتبرة الهجوم «أكبر نكاية ممكنة» في صفوفه.

جبهة حلب

ومع تأكيد مقتل أكثر من 100 شخص أمس الأول، منهم ما يزيد على 55 قضوا في قصف بالبراميل المتفجرة على سوق شعبي في حلب، أشار المرصد السوري أمس إلى أن القوات النظامية مدعمة بقوات الدفاع الوطني وقوات «حزب الله» اللبناني تمكنت من استعادة منطقة دوار البريج الاستراتيجي في ريف حلب، وذلك عقب سيطرتها مساء أمس الأول على منطقة المجبل.

وأكد المرصد أنه بذلك تكون القوات النظامية أحكمت السيطرة على مدخل حلب الشمالي الشرقي، وأصبحت قريبة من سجن حلب المركزي ومشفى الكندي، وأحياء مدينة حلب من الجهة الشمالية الشرقية.

تقدم المعارضة

في المقابل، استطاعت جبهة النصرة الاستيلاء على مناطق واسعة من الأطراف الشمالية من مدينة جرمانا في محافظة ريف دمشق، بحسب المرصد السوري، الذي أشار إلى أن النصرة وكتائب المعارضة تسعيان إلى عزل المدينة عن العاصمة دمشق.

الأكراد ودمشق

وفي تطور آخر، أفادت تقارير أمس بأن وحدات حماية الشعب الكردي قتلت 5 أشخاص وأسرت 27 آخرين من قوات الدفاع الوطني المؤيدة للسلطات السورية في مدينة الحسكة.

وفي دمشق اندلعت اشتباكات بين مقاتلي الجيش الحر، والقوات الحكومية جنوبي العاصمة، تزامناً مع غارة جوية على حي جوبر شرقي المدينة. في حين ألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على مدينة الزبداني شمالاً.

وفي درعا قال مقاتلو كل من الجيش الحر والكتائب الإسلامية، إنهم تمكنوا من السيطرة على كتيبة عسكرية كاملة في ريف درعا الغربي، وقتلوا عدداً من جنود القوات الحكومية.

وفي اللاذقية على الساحل، استمرت المعركة التي أطلق عليها مقاتلو المعارضة معركة الأنفال. وذكر الناشطون أنه تم استهداف مقار للقوات الحكومية، في جبل تشالما شمالي اللاذقية.

التواصل مع الأسد

سياسياً، كشف الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، في مقابلة مع «العربية» نشرتها أمس أنه ليس على تواصل مع الرئيس السوري، وأنه سبق أن قام بذلك في بداية الأزمة قبل أن يتوقف بسبب عدم إيفاء النظام بالوعود.

وقال بان كي مون: «منذ فترة وأنا لا أتحدث معه. لقد كنت أتحدث معه باستمرار في بدايات الأزمة، ولكن مع مرور أشهر على التواصل المباشر، وعدم التزامه بالوعود، قررت أن ذلك غير مجد وليس له داع، ومنذ ذلك الوقت وأنا أستخدم مبعوثي الخاص للتواصل».

كما حذر بان كي مون من التداعيات التي قد يسببها ثبوت استخدام النظام للغازات السامة، قائلاً إن ذلك يتنافى مع التزام الحكومة السورية بتدمير الكيماوي.

(دمشق، نيويورك، دبي- أ ف ب، رويترز، د ب أ، كونا)

صورة أعادت توزيعها أمس «أ ف ب» لمعارضي الأسد يحملون قاذفة صواريخ قرب مطار حلب

معركة الساحل مستمرة واستهداف جبل تشالما

الأسد يتأهب لتمديد ولايته بأجواء «مسرحية»

في قاعة مسرحية منمقة تصطف فيها المقاعد الخشبية، هي قاعة مجلس الشعب السوري، جرت مراسم غير معتادة هذا الأسبوع، كانت جزءاً من عملية انتخابية رتبت بحيث تصور أجواء سباق رئاسي مع ضمان تغييب من يمكنه حقاً أن يتحدى الاسم الأوحد في ورقة الانتخاب، اسم المرشح الأسد.

في ظهر كل يوم يتسلم رئيس البرلمان محمد اللحام أكواماً من الوثائق في مظاريف من القطع الكبير. يفتحها بوقار ويتلو أسماء الراغبين في الترشح للانتخابات الرئاسية المقررة الشهر المقبل. وحين انقضت مهلة تلقي طلبات الترشيح يوم الخميس كان 24 اسماً قد أعلنت على النواب منها 23 لا يعرف الكثير عن أصحابها، وستظل هكذا على الأرجح رغم الجهود الرسمية لتصوير الاقتراع على أنه سباق حقيقي.

الاسم الوارد في المظروف الرابع والعشرين هو الدكتور بشار حافظ الأسد، الذي خلف أباه في السلطة منذ 14 عاماً. ويوم الاثنين الماضي أعلن أنه سيسعى للبقاء في الرئاسة لفترة أخرى، وسط حرب أهلية انطلقت شرارتها من احتجاجات على حكم أسرته الممتد منذ أربعة عقود.

وتحدي الأسد لمطالب المعارضة بالتنحي تمهيداً لتحول سياسي سلمي يعكس ثقته المتزايدة بأنه حوّل دفة الصراع الذي سقط فيه 150 ألف قتيل.

أثار هذا أيضاً رد فعل غاضب من خصومه الذين يقولون إن التصويت المقرر في الثالث من يونيو سيكون تمثيلية، الهدف منها إعطاؤه شرعية يقولون إنه فقدها عندما لجأ للقوة مع أول موجة احتجاجات في مارس 2011. ويضمن قانون جديد تم إقراره قبل الانتخابات عدم ظهور أي صوت منشق يمكن أن يختاره الناخبون. كما أن السوريين الذين أمضوا فترات خارج البلاد خلال السنوات العشر الماضية لن يحق لهم الترشح، مما يعني استبعاد أي اسم ينتمي للمعارضة في الخارج.

ومن المرجح بالإضافة إلى ذلك أن يتقلص المجال أمام الراغبين في الترشح إلى ثلاثة على الأكثر من خلال بند دستوري آخر يستلزم حصول كل مرشح على تأييد 35 عضواً في مجلس الشعب، الذي يهيمن عليه مؤيدو الأسد.

(دمشق، بيروت - رويترز)

سلة أخبار

خط اتصال مباشر للسعوديين مع الملك

أصبح بإمكان المواطنين السعوديين التواصل مباشرة مع الملك عبدالله ورفع الشكاوى إليه على موقع إنترنت أقيم بناء على توجيهات العاهل السعودي نفسه وأطلقت بوابة تواصل نسخة تجريبية منه، وعنوان الموقع https://tawasol.royalcourt.gov.sa وسيتم رفع الرسائل كافة الى الملك (90 عاما). ويؤكد الموقع أن المواطنين والمواطنات سيتمكنون من "الرفع للمقام الكريم شكوى عن أي تقصير من أي جهة كانت، والنظر فيما يعود بالنفع على المواطنين كافة".

(الرياض ـ أ ف ب)

الادعاء التركي يرفض نظر دعوى «الفساد»

ذكرت وسائل إعلام تركية أمس أن الادعاء التركي رفض نظر دعوى ضد 60 من المشتبه فيهم، بينهم نجل وزير سابق في فضيحة فساد تحوم حول الدائرة المقربة لرئيس الوزراء رجب طيب أردوغان. وهذه القضية متعلقة بمنح تصاريح غير قانونية في مشاريع بناء، وهي القضية الأقل أهمية في ملفين لفضيحة الفساد التي تكشفت في 17 ديسمبر الماضي، حين اعتقل ثلاثة أبناء لوزراء ورجال أعمال في حملات للشرطة.

(إسطنبول. رويترز)

تونس تقر قانوناً جديداً للانتخابات

أقر المجلس التأسيسي في تونس أمس قانونا جديدا للانتخابات، في واحدة من آخر الخطوات للانتقال إلى ديمقراطية كاملة بعد انتفاضة عام 2011، التي ألهمت ثورات "الربيع العربي" في المنطقة. وقالت نائب رئيس المجلس محرزية العبيدي: "أيد 132 عضواً القانون من 217، وعارضه 11".

(تونس. رويترز)

لبنان لتوسيع مشاورات الرئاسة وتفعيل دور جنبلاط

سليمان: تعطيل النِّصاب غير قانوني... والرئيس سيكون «صناعة لبنانية»

سليمان متحدثاً خلال استقباله وفداً من سفراء لبنان في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

● بيروت - الجريدة.

من المتوقع أن تكون الأيام القليلة المقبلة مرشحة لتوسيع رقعة المشاورات الداخلية في كل الاتجاهات، وخاصة بشأن الاستحقاق الرئاسي. وقالت مصادر مطلعة إن رئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط سيكون أساسياً لجهة توسيع الاتصالات بحثاً عن أفكار وآفاق جديدة لإخراج المأزق الرئاسي من المراوحة والتعطيل، خصوصاً أن ثمة من يتوقع تفعيلاً لدور جنبلاط في السعي إلى فتح ثغرة توافقية في ظل الاتصال الذي تلقاه من الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، والذي كان من شأنه أن أضاء على دور جنبلاط في هذا المعترك.

في السياق، أكد رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال سليمان «أننا أمام استحقاق رئاسي، ويجب تجنّب الفراغ، وأي رئيس منتظر سيكون صناعة لبنانية»، مشيراً إلى أن «بعض الدول تساعد بإقامة الإستحقاق في وقته، لكن تعطيل النِّصاب أمر غير قانوني».

واعتبر سليمان، في كلمة أمام أعضاء السلك الدبلوماسي الذي زاره في القصر الجمهوري في بعبدا أمس، أن «الخلاصات الدولية هدفها الاستقرار السياسي وتطبيق القرار 1701 وتحييد لبنان بما ينص عليه إعلان بعبدا»، مشدداً على وجوب «متابعة الحوار وتنفيذ مقرراته التي تشمل نزع السلاح الفلسطيني والالتزام بالمحكمة الدولية وغيرها».

أما بشأن السلاح، فأكد سليمان أن «هناك قراراً دولياً ينزع السلاح من المجموعات المسلّحة واستعماله بإدارة الدولة». وأضاف: «بالتعاون مع المجتمع الدولي يُمكننا حصر السلاح بيد الجيش وإقرار الاستراتيجية الدفاعية التي تنظم استعمال المقاومة للسلاح»، لافتاً إلى أن «الاستراتيجية الدفاعية تحسّن ظروف مكافحة التجسس والإرهاب وجرائم تبييض الأموال وتحصّن المقاومة».

واعتبر سليمان أن «تسليح الجيش يعزز قوّته، خاصة بعد تلقيه هبة سعودية»، مؤكداً أنه اتفق مع وزير الخارجية جبران باسيل على «تنظيم مجموعة ضغط على البنك الدولي لمساعدة لبنان».

كما استقبل رئيس مجلس الوزراء تمام سلام، في مكتبه في السراي أمس، السفراء اللبنانيين المشاركين في مؤتمر الدبلوماسية الاغترابية، معتبراً أن «أمامنا مرحلة ليست سهلة وتحدياً كبيراً يتمثل في الاستحقاق الدستوري الكبير، أي انتخاب رئيس جديد للجمهورية».

وقال سلام: «حتى هذه اللحظة لم يظهر شيء يعطي إشارة إلى أن هذا الاستحقاق سينجز بشكل مريح، وكلنا أمل أنه بناء على المناخ الذي أنتجه توافق القوى السياسية على تشكيل الحكومة من دون أي تدخل خارجي، أن يجرى انتخاب رئيس للجمهورية في مناخ مماثل. أعتقد أن للقوى السياسية اللبنانية بمختلف أطيافها مصلحة كبيرة وملحة في أن يتم التوافق على انتخابات رئاسة الجمهورية».

إلى ذلك، شدّد سفير الولايات المتحدة الأميركية ديفيد هيل، بعد زيارته رئيس مجلس النواب نبيه بري أمس، على أنّ «الانتخابات الرئاسية والنيابية في لبنان عملية داخلية لبنانية، وعلى اللبنانيين أن يختاروا قياداتهم الذين أمامهم بعمل جدي». وتابع: «ليس لدينا دور ولا لأي قوة خارجية في اختيار المرشح (للرئاسة)، وهذا الأمر هو من حق اللبنانيّين وحدهم».

في سياق منفصل، عاد سفير المملكة العربية السعودية علي عسيري أمس إلى بيروت مع عائلته لاستئناف مهامه الدبلوماسية. وكان عسيري غادر بيروت منذ أشهر بعد تلقيه تهديدات أمنية.

مخاوف من تحركات شعبية وأمنية تأتي برئيس خلافاً للمسار الدستوري

● بيروت - نوفل ضو

باتت قوى 14 مقتنعة بأن انتخاب رئيس جديد للجمهورية لن يتم بطريقة طبيعية وفقا للآليات الدستورية المعتمدة في ضوء ما تعتبره «خريطة طريق» وضعها حزب الله في محاولة لإيصال مرشح يتبنى استراتيجية الحزب بالنسبة الى مصير السلاح الذي يملكه والى دوره الأمني والعسكري في الداخلين اللبناني والسوري وفي أكثر من دولة حول العالم.

وبالإستناد الى هذه القناعة تتوقع قيادات بارزة في قوى 14 آذار أن يجر الحزب الساحة اللبنانية الى أزمة ذات بعد أمني - عسكري ولو من خلال أساليب غير كلاسيكية ومبتدعة لوضع الفرقاء السياسيين والحزبيين اللبنانيين أمام مأزق يضطرون كي يخرجوا منه الى القبول بأكبر نسبة من شروط حزب الله وحلفائه الإقليميين والمحليين.

ومع ذلك فإن المراقبين يستبعدون تكرار سيناريو 7 آيار المتمثل بعملية عسكرية يعمد حزب الله خلالها الى احتلال مناطق معينة محسوبة على قوى 14 آذار لفرض شروطه الرئاسية على خصومه السياسيين، لاعتبارات ليس أقلها سعي الحزب الى الانسحاب من أي مواجهة مباشرة على الساحة اللبنانية ووضع الجيش اللبناني في الواجهة ليتلقى نيابة عن حزب الله الضربات التي يبررها أصحابها بأنها موجهة في الاساس الى الدور العسكري للحزب في سورية، ولكن وقوف الجيش في خط الدفاع الأول عن حزب الله يعرضه للعمليات التي لم تكن في الأساس موجهة ضده بل ضد حزب الله وتجمعاته.

أما السيناريوهات التي يتوقعها المراقبون، فيشيرون الى بعضها كالآتي:

1 - تحريك الاتحاد العمالي العام المحسوب تقليديا على الأحزاب والقوى السياسية المتحالفة مع سورية وإيران والذي كان يستخدم في زمن الوصاية السورية للضغط على الفرقاء السياسيين، ولاسيما الرئيس الراحل رفيق الحريري في محاولة للحد من اندفاعهم في سياسات وتوجهات تتعارض مع المصالح السورية في لبنان. أما الذريعة التي سوف يرتكز عليها الاتحاد من أجل الدعوة الى اعتصامات وتظاهرات تتحول الى أعمال شغب فهي المطالبة بتحسين الظروف الحياتية والمعيشية للبنانيين، لاسيما الموظفين والأجراء.

2 - ويتخوف المراقبون من تداخل التحركات النقابية المفتعلة مع تحركات مدفوعة سياسيا بحجة الاعتراض على ترشيح رئيس حزب القوات اللبنانية د. سمير جعجع لرئاسة الجمهورية على خلفية اتهامه بعمليات اغتيال تعود لفترة الحرب، مما يرفع نسبة الاحتقان والتوتر بين مناصريه خصوصا ومناصري 14 آذار عموما من جهة ومناصري أحزاب قوى 8 آذار وتياراتها السياسية من جهة مقابلة، وهو ما قد يؤدي الى مواجهات ومشاكل على الأرض والى فوضى تهدد الاستقرار.

3 - وتبقى قيادات في قوى 14 آذار على مخاوفها «التقليدية» من عمليات اغتيال تستهدف قياداتها ورموزها على نحو يجبرها على تقديم المزيد من التنازلات في الملف الرئاسي والرضوخ لمطالب حزب الله وشروطه.

وفي ضوء هذه القراءة يرى المراقبون أن استراتيجية حزب الله لا تصب في مصلحة وصول النائب ميشال عون الى رئاسة الجمهورية بقدر ما تهيئ الأرض على المستويين الشعبي والنيابي لقبول إما تجاوز الدستور اللبناني أو تعديله بحجة الظروف الاستثنائية الضاغطة التي تتطلب تكرار سيناريوهي انتخاب قائدي الجيش السابقين إميل لحود وميشال سليمان من خلال انتخاب العماد جان قهوجي لرئاسة الجمهورية في خطوة تعتبر الثالثة من نوعها على التوالي مما يجعلها عرفا في الحياة السياسية اللبنانية المعاصرة.